[140] فلذا وجبت الصلاة فيها كما سيأتي. 1 - كتاب المسائل وقرب الاسناد: بسنديهما عن علي بن جعفر، عن أخيه (هامش) الا بتقشف قشره بأن تنحبس الغازات الملتهبة من مواد مذابها وتتكثف إلى أن تغلب على مقاومة القشر فتخرج بانفجار وتصدع وزلزلة ورجة في أرضها وصيحة ودخان وأحيانا اشتعال نار في جوها المحيط بها، الا أن تلك الحوادث تكون خفيفة عند ما كان تقشف القشر يسيرا وأما إذا مضى برهة من الدهر وصار التقشف والتحجر في سطحها ضخيمة، تكون تلك الحوادث شديدة بحيث قد يتصدع الكرة فلقتين كما كان من انشقاق القمر على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله وأخبربه القرآن الكريم. فإذا مر على ذلك أيضا برهة من الدهر بحيث تصلب سطح القمر ولم يقدر الغازات الملتهبة أن يصدعه ويخرج من خلاله، تنحبس الغازات بشدة وتتكثف ثم تتكثف إلى أن يوحى ا عز وجل إليه بالانصداع، فينصدع ويتخلى بما فيها لشدة الانفجار، كما قال عز وجل بالنسبة إلى الارض: " يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها ". فإذ قد مضى البرهة الاولى وتصدع القمر على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله، وهو نبى آخر الزمان فكأنها قدمت رجلا واقتربت إلى أجلها، فكم عسى أن يكون مدى البرهة الثانية ؟ يسئلونك عن الساعة أيان مرساها، قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو، ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة، يسئلونك كانك حفى عنها، قل انما علمها عند ا ولكن أكثر الناس لا يعلمون. وأما فقه الايات: فقد تكرر في تضاعيف السورة قوله عز وجل: " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر " أربع مرات وهى الايات 17 و 22 و 32 و 40. ومعنى تيسير القرآن للذكر، على ما مر في ج 85 ص 4، أن القرآن قد جعل ذا قطعات مختلفة تلتئم كل قطعة في حد نفسه بحيث يتداعى قراءة الاية الاولى منها ذكرى الاية الثانية وهكذا، فيسهل ذكرها وقراءتها من حفظ، ومصداق هذه القطعات في هذه السورة عند تمام قوله عز وجل: " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر " وفي سائر